التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان

Cyber bullying and its relationship to moral thinking among secondary School students in the Jazan Education Directorate

إعداد

خلود بنت يحيى عبد الباري بريك

موجهة طلابية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

Khlood Yahiya Abdel Bary Breek
Student mentor at the General Administration of Education in Jazan Region

التَّنَمُّرُ الإلكترونيُّ وعلاقتهُ بالتَّفْكِيرِ الأخْلَاقِيِّ لَدَى طُلَّابِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ بِإِدَارَةِ تَعْلِيمِ جَازَان

إعداد

خلود بنت يحيى عبد الباري بريك

موجهة طلابية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

المستخلص:

استهدف البحث التعرف إلى مستوى التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، بالإضافة إلى الفروق فيهما والتي قد تُعْزي إلى متغير النوع (طلاب، طالبات)، وكذلك معرفة نوع العلاقة الارتباطية بينهما، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والارتباطي؛ حيث تشملت أداتي البحث في مقياس للتنمر الإلكتروني، وآخر للتفكير الأخلاقي من إعداد الباحثة، طُبِقا على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بلغ عددها (381) طالبًا وطالبةً، وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى التنمر الإلكتروني جاء منخفضًا، بينما جاء مستوى التفكير الأخلاقي مرتفعًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزي لمتغير النوع في التنمر الإلكتروني، والتفكير الأخلاقي بين الطلاب والطالبات، كذلك توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى التنمر ومستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة البحث؛ لذا يوصِي البحث بضرورة توجيه إدارة تطوير المناهج التعليمية بوزارة التعليم إلى العمل على تطوير البرامج المدرسية وبخاصة الوقائية لمواجهة المشكلات التي يفرضها انتشار تطبيقات وتقنيات الإنترنت المختلفة بشكل عام وتطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل خاص والتي من بينها التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، التفكير الأخلاقي، إدارة تعليم جازان.

Cyber bullying and its relationship to moral thinking among secondary School students in the Jazan Education Directorate

Khlood Yahiya Abdel Bary Breek

Student mentor at the General Administration of Education in Jazan Region

Abstract:

research aimed to know the level of cyber-bullying and moral thinking among secondary school students in the Jazan Education Department, in addition to the differences in them that may be attributed to the gender variable (male and female), as well as knowing the type of correlation between them. Where the two research tools consisted of a measure of electronic bullying, and another for moral reasoning prepared by the researcher, according to a sample of secondary school students in the Jazan Education Department, which numbered (381) male and female students. The results showed that the level of electronic bullying was low, while the level of moral reasoning was the results also showed that there were no statistically significant differences at the level (0.05) attributed to the gender variable in cyberbullying and moral thinking between male and female students. The research also found an inverse (negative) correlation between the level of bullying and the level of moral thinking among the research sample. Therefore, the research recommends the necessity of directing the Department of Educational Curriculum Development at the Ministry of Education to work on developing school programs, especially preventive programs, to face the problems posed by the spread of various Internet applications and technologies in general and social networking applications in particular, including cyberbullying.

Keywords: Cyber Bullying, Moral thinking, Jazan education Directorate.

المقدمة:

تُعدُّ المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية؛ حيث تعمل كحلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، والتي تنال منزلة كبيرة في نفوس التلاميذ وأولياء الأمور ، كما أنها تغطى مرحلة حرجة وهى مرحلة المراهقة؛ حيث يتخللها العديد من المشكلات التي تجعل المراهق غير قادر على الشعور بالراحة، والتكيف النفسي، والتعبير عن ذاته؛ لذا فهو بحاجة إلى بناء نفسي، وإشباع حاجاته، وتحقيق ذاته، وشعوره بتقدير الآخرين له، كما أن هذه المرحلة الأكثر استعدادا للصراعات والممارسات العنيفة؛ نظرا لكون ظاهرة العنف ظاهرة مركبة وشديدة التعقيد تتخذ من مرحلة المراهقة أرضًا خصبة لتكاثرها وانتشارها.

وتعيش مجتمعاتنا العربية انفتاحًا معرفيًا وثورة تكنولوجية، وإزاء هذا الانفتاح على العالم بثقافاته وعاداته وتقاليده؛ أصبح من الصعوبة ضبط مدخلات ومخرجات جيل تربى على غياب الرقابة التي كانت أكثر قابلية للتطبيق قبل تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها السريع بين جميع فئات المجتمع (الفقي وآخرون، 2021، ص. 358).

ومع هذا الانتشار السريع لمنصَّات ووسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبحت حجر الأساس في العديد من المجالات، ومع كثرة استخدام طلاب المرحلة الثانوية لتلك المنصات بدأ ظهور بعض المشكلات المرتبطة بتلك الوسائل، ومن بين تلك المشكلات التنمر الإلكتروني Cyber bullying الذي يعد من المشكلات السلوكية التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية بكثرة في تلك الآونة؛ والتي باتت تهدد الأمن الشخصي والنفسي للطلاب والطالبات مما قد يؤدي ببعضهم إلى التفكير في الانتحار من شدة الضغوطات والابتزازات التي يتعرضون لها إلكترونيًا.

وقد ظهر مفهوم التنمر الإلكتروني باعتباره شكلًا جديدًا من أشكال التنمر ولكنه أكثر مكرًا، فهو شكل أكثر سرِّيَّةٍ من التنمر التقليدي، ويشمل في المقام الأول التنابز بالألقاب والتهديدات، والاتهامات الباطلة، والعزلة الاجتماعية، بل هو ضمن التنمر غير المباشر(Beran &Li, 2005, p.43)، كما يعرفه حسين (2016، ص.51) بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة، والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين، ويتم عند استخدام الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صورة بقصد إيذاء أو إحراج شخص أخر.

ويُعد التنمر الإلكتروني تكوينًا فرضيًّا متعدد الأبعاد أو المكونات، إلا أن الدراسات والبحوث السابقة اختلفت في عدد ومسميات تلك الأبعاد؛ لذا تبنت الباحثة ثلاثة مكونات هي(تشويه السمعة إلكترونيًّا- المضايقات الإلكترونية- المطاردة الإلكترونية) من خلال اطلاعها على الدراسات التي استهدفت قياس التنمر الإلكتروني مثل (حسين، 2016؛ عبد اللطيف، 2020؛ عبد العزيز،2019؛ الفقي وآخرون، 2021؛ المكانين وآخرون، 2018؛Coelho & Sousa, 2018; Ana-M, et al, 2018; Betts &Spenser, 2017)؛ حيث تعد هذه المكونات الأكثر إجرائية أي يمكن قياسها، كما تتلاءم تلك المكونات مع خصائص عينة البحث

الحالي، وفيما يلي عرضًا موجزًا لتلك الأبعاد (حسين، 2016، ص.61؛ الفقي، 2021، ص. 375؛ Willard, 2007, p.2):

1. **تشويه السُّمْعَةِ إلكترونيًا:** ويقصد بها إرسال المتنمر إلكترونيًا أو نَشْر القيل والقال أو الشائعات حول شخص معين وهو الضحية بهدف تشويه سمعته أو صداقاته، أو هي تعرض الضحية للسَّبِّ من خلال التعليقات والرسائل البذيئة، وتشويه السمعة، وتلفيق الصور، والضغط للاستغلال النوعي ويمكن تسميتها القذف الإلكتروني.
2. **المضايقات الإلكترونية** ويقصد بها: المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوفًا كبيرًا، مثل أن يقوم المتنمر باختراق الحساب الشخصي للضحية، وإرسال الشائعات السَّيِّئة إلى أصدقاء الضحية، وصور جنسية مُوحِية أنها تم تبادلها، أو هي قيام المتنمر بالتقاط صورًا لبعض الأشخاص وتشويهها ونشرها، وتعمُّد إرسال صور إباحية لأحد الأشخاص من عِدَّةِ حساباتٍ وهميةٍ، والسخرية من البعض عبر غرف الدردشة الإلكترونية، واستدراج بعض الطلاب للدخول على روابط بها فيروسات.
3. **المطاردة الإلكترونية:** تعرض الضحية للإصرار من قبل المتنمر إلكترونيًا من خلال حسابٍ وهميٍ، أو عدة حسابات للترصد وإجباره على التواصل، والملاحقة بقصد الإزلال والترهيب أو هي: إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني للحصول على معلومات شخصية، كتابة عبارات مضحكة حول أحد الزملاء على مواقع التواصل، ونشر الشائعات حول أحد الزملاء لتشويه سمعته خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والاهتمام بتحميل البرامج التي تخترق حسابات الآخرين.

وتوجد عديد من الفروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي؛ حيث يرى ستروم وستروم (Strom&Strom ,2005 ,p.37) أن المستقوي إلكترونيًا يوصف بمشاعر أقل في التعاطف والقلق وعدم الاهتمام نحو الضحية الإلكترونية، وذلك بسبب طبيعة الاتصالات الرقمية التي يمكن أن تترك المستقوي إلكترونيًا دون عقاب، وسهولة الهرب والتخفي دون أدني عقاب علي مدي الضرر النفسي والعاطفي الذي لحق بالضحية الإلكترونية.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن التنمر الإلكتروني يمتلك نفس قدرة التنمر التقليدي على إحداث حالات الخوف العقلي والعاطفي والقلق الاجتماعي وإحداث الضرر بالآخرين، ولكنه يتميز بأنه ينفذ كل ذلك دون اتصال جسدي ودون معرفة هُوِيَّةِ الضَّحية، كما يتميز التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي باستخدام المستقوي أسماءً مستعارة لحماية نفسه (Willard, 2007, p.24; Akbulut & Eristi,2011, p.1160).

وقد تناولت عديد من الدراسات التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات؛ فقد هدفت دراسة فاريادي (Faryadi, 2011) إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى أن (13%) من المشاركين يعانون من التنمر الإلكتروني، و(85%) من المشاركين ينظرون إلى التنمر الإلكتروني أنه يسبب لهم ضغوطا نفسية، (70%) يشيرون إلى أن التنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي، في حين استهدفت دراسة يوسف (2018) الكشف عن علاقة التنمر الإلكتروني بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي،

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالَّة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، بينما هدفت دراسة مقراني (2018) تعرف مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب السنة الثانية ثانوي بمدينة "ورفلة" والكشف عن علاقته بالقلق الاجتماعي لديهم، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة جاء منخفضًا، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر والقلق الاجتماعي لدى الطلاب، كما استهدفت دراسة الرفاعي (2018) تعرف درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة للتنمر الإلكتروني، وأشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له مرتفعة، في حين أجرى عبد القادر والريماوي (2019) دراسةً لتعرف مستوى التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة منخفضة، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية بين التنمر الإلكتروني ودافعية الإنجاز، وأظهرت النتائج وجود فروقًا دالَّة إحصائيًا في مستوى التنمر الإلكتروني تُعْزَى لمتغير النوع لصالح الذكور، كما استهدفت دراسة محمد (2019) معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحَدَّ من انتشارها، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة، كما هدفت دراسة بسيوني والحربي (2020) إلى معرفة مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الجامعية، وعلاقة ممارسة التنمر الإلكتروني بالشعور بالوحدة النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالَّة احصائيًا بين الشعور بالوحدة النفسية والتنمر الإلكتروني، وأن الطالبات المشاركات في الدراسة يعانين من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية والتنمر الإلكتروني، في حين استهدفت دراسة أبوهلال (2020) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية و التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة نابلس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الحاجات النفسية والتنمر الإلكتروني، كما أظهرت النتائج أن متغيرات (النوع، والصف، والتحصيل الدراسي) استطاعت التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، بينما هدفت دراسة سماوي (2020) تعرف درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وعلاقتها بالتوافق النفسي، واختلاف العلاقة باختلاف متغيرات النوع الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة شيوع ظاهرة الاستقواء التكنولوجي جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين الاستقواء التكنولوجي، والتوافق النفسي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود اختلاف في العلاقة باختلاف النوع الاجتماعي، لصالح الذكور، في حين هدفت دراسة الفقي وآخرون (2021) إلى دراسة العلاقة بين الاستقواء الإلكتروني والتَّلَكُّؤِ الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الاستقواء الإلكتروني والتَّلَكُّؤِ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقواء الإلكتروني ترجع إلى متغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلاب الجامعة، كذلك هدفت دراسة (Ortuño-Sierra et al, 2022) معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والصحة العقلية للطلاب، وكذلك العلاقة بين التنمر الإلكتروني والسلوك الانتحاري

وأعراض الاكتئاب وتقدير الذات ودور تواصل الطلاب كعامل وسيط، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والسلوك الإيجابي والاكتئاب بين الطلاب، وبالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيا وعكسية بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات ، وأدت المستويات المدرسية لترابط الطلاب إلى تقليل مشاكل التكيف التي يعاني منها ضحايا التنمر الإلكتروني، وأخيرًا هدفت دراسة القندوز (2022) تعرف مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة مصراتة، وكذلك معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفاعل الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني بين الطلاب، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتفاعل الاجتماعي بنوعيه الإيجابي والسلبي.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن أغلب الدراسات المذكورة قد ركزت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، كما أن نتائجها أظهرت تباينًا في مستوى التنمر الإلكتروني لدى العينات المستهدفة؛ حيث أشارت دراسات (عبد القادر والريماوي، 2019؛ القندوز، 2022؛ مقراني، 2018) إلى أن مستوى ونسب انتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب جاء منخفضًا، في حين أشارت دراسات (بسيوني والحربي، 2020؛ سماوي، 2020؛ محمد، 2019) إلى أن مستوى ونسب انتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب جاء متوسطًا ومرتفعًا، كما اتضح أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقات عكسية بين التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل الأكاديمي، ودافعية الإنجاز، والحاجات النفسية، والتوافق النفسي، وتقدير الذات كما في (عبد القادر والريماوي، 2019؛ أبو هلال، 2020؛ سماوي، 2020؛ Faryadi, 2011; Ortuño-Sierra et al, 2022) ، بينما أشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات كإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية كما في دراستي (بسيوني والحربي، 2020؛ ويوسف، 2018)، في حين أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني ومتغيرات القلق الاجتماعي في دراسة مقراني (2018)، والتفاعل الاجتماعي في دراسة القندوز (2022)، كما لم تتناول أي دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهو ما سعى إليه البحث الحالي.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن المتنمرين إلكترونيًا قد يعانون من ضعفٍ في الاستدلال الأخلاقي وقلة التمييز بين الصواب والخطأ أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وانشغالهم الدائم على وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الضحايا ومطاردتهم إلكترونيًا مما يجعلهم يتعرضون لمشكلات أخلاقية ومواقف صعبة تستدعي منهم التفكير بطريقة أخلاقية لعدم الوقوع في تلك المشكلات.

ويمثل التفكير الأخلاقي Moral Thinking جانبًا من أهم جوانب النمو الإنساني المؤثرة على طبيعة السلوك الإنساني الاجتماعي للفرد؛ حيث يرتبط التفكير الأخلاقي بطبيعة التفسيرات العقلية لما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيًا، ونتيجة لهذا نال موضوع التفكير الأخلاقي اهتمام الباحثين في العالم العربي (الغامدي، ٢٠٠١، ص. ٢٢١).

والتفكير الأخلاقي كما عرَّفه خليل (٢٠٠٨، ص.73) بأنه العملية التي يستخدمها الفرد للوصول إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ سواء كان هذا الحكم على أساس طاعته للقانون، أم مراعاة ضميره، أم انصياعه لمعايير المجتمع أم قيمه السائدة. بينما ذكر بالسيانو (Balassiano, 2015, p.18) أن التفكير الأخلاقي: مجموعة من المهارات التي تُعْزَي إليها الدقة والاهتمام بالمبادئ، والقيم والمثل العليا، والعدالة في التعامل مع الآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد.

والتفكير الأخلاقي تكوين فرضي متعدد الأبعاد أو المكونات، إلا أن الدراسات والبحوث السابقة اختلفت في عدد ومسميات تلك الأبعاد؛ لذا تبنت الباحثة ثلاثة مكونات وهي (الوعى الأخلاقي- الحكم الأخلاقي- اتخاذ القرار الأخلاقي) من خلال اطِّلاعِها على الدراسات التي استهدفت قياس التفكير الأخلاقي مثل (صباح والشحيري، 2019؛ الطائي وآخرون، 2013؛ مرزوق وآخرون، 2019؛ المشابقة ومحاسنه، 2019 Angela & Thoma, 2018;)؛ حيث تُعَدُّ هذه المكونات الأكثر إجرائية، وتتلاءم مع خصائص عينة هذا البحث، وفيما يلي عرضًا موجزًا لتلك الأبعاد (نصر، 2012، ص. 143؛ Angela & Thoma, 2018, p. 5) :

1. **الوعي الأخلاقي**: يقصد به معرفة المفاهيم الأخلاقية وفهم المشكلة الأخلاقية والتنبؤ بالنتائج المترتبة على المشكلة الأخلاقية، أو هو حساسية الطالب وتعاطفه واهتمامه بالظاهرة الأخلاقية والسِّيَاق الذي تحدث فيه.
2. **الحكم الأخلاقي**: يعرف بأنه تحديد الشخصية الرئيسة في الموقف وجمع الحقائق ذات الصلة بالموقف، واختيار السلوك الصحيح والخطأ وبدائل الحل، وتحليل السلوك في ضوء متطلبات أخلاقية، أو هو فهم الطالب للأحداث بِعُمْقٍ واتساعٍ وذلك من أجل تحليل المميزات والعيوب للمساعدة في التغلب على المشكلات الأخلاقية.
3. **اتخاذ القرار الأخلاقي**: إدراك العلاقة بين أجزاء المشكلة واختيار الحل المناسب وانتقاء التوقع الأمثل للحل، أو يعرف بأنه امتلاك الطلاب لوجهات نظر متعددة للمفاضلة بين البدائل للوصول إلى حلٍّ للمشكلة الأخلاقية.

وقد تناولت عديدٌ من الدراسات التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات؛ فقد هدفت دراسة بارك (Park, 2011) إلى وصف العلاقة بين الحساسية الأخلاقية والتفكير الأخلاقي لطالبات التمريض، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحساسية الأخلاقية ، والتفكير الأخلاقي، أما دراسة محمد (2016) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب الجامعة؛ وذلك في ضوء متغيرات النوع (ذكور، إناث)، والثقافة الفرعية (ريف، حضر)، ونوع التخصص الأكاديمي التعليم (علمي، أدبي، فني)، والفرقة الدراسية (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة؛ كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير النوع، وأنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس التفكير الأخلاقي بمعلومية الدرجة على مقياس المرونة النفسية، كما هدفت دراسة بن كتيلة وخلادي (2017) الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية (ورقلة)، والكشف عن وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي تُعْزَي لمتغيرات (النوع، والتخصص، والمستوى التعليمي للوالدين)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي جاء متوسطًا، كما أنه

لا توجد فروق مستوى التفكير الأخلاقي تعزي لمتغيرات (النوع، والتخصص، والمستوى التعليمي للوالدين)، بينما استهدفت دراسة شاهين والريماوي (2017) التعرف على مستوي التفكير الأخلاقي لدي الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، في ضوء متغيرات (طالب موهوب، طالب غير موهوب)، والنوع (ذكر، أنثي)، والصف (تاسع، عاشر، أول ثانوي) وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي بناء على وجهة نظر كولبرغ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة عينة الدراسة الموهوبين في نهاية المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي من مستويات كولبرغ وهو ما يشير إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي جاء متوسطًا؛ وعدم وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين الموهوبين وغير الموهوبين تبعا لمتغير النوع، في حين هدفت دراسة الخصوصي (2018) الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بأبعاد الخداع الذاتي ودرجته الكلية من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط الداخلي الخارجي، وقد أسفرت النتائج عن تنبؤ كل من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط الخارجي بأبعاد الخداع الذاتي ودرجته الكلية باستثناء بُعْد (تشويه الحقائق) فلم تتنبأ به وجهة الضبط وذلك لدى المشاركين الذكور، وعدم تنبؤ التفكير الأخلاقي بأي بُعْدٍ من أبعاد الخداع الذاتي ودرجته الكلية، وتنبؤ وجهة الضبط الخارجي ببُعْدَي (تشويه الحقائق، والتبرير) للخداع الذاتي وذلك لدى المشاركات الإناث، وكذلك تنبؤ التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط الخارجي ببُعْدِ (النفاق) والدرجة الكلية للخداع الذاتي، وتنبأت وجهة الضبط فقط ببعْد (تشويه الحقائق) وذلك لدى المشاركين الذكور والإناث معا، كما وجدت فروق دالة بين مرتفعِي ومنخفضِي التفكير الأخلاقي في بُعْدِ (تشويه الحقائق) والدرجة الكلية للخداع الذاتي لصالح منخفضي التفكير الأخلاقي، أيضا وجدت فروق دالة لصالح ذوي وجهة الضبط الخارجي في أبعاد الخداع الذاتي ودرجته الكلية باستثناء بُعْدِ (التبرير)، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في بُعْدَيِ (النفاق، والتبرير) والدرجة الكلية الخداع الذاتي لصالح الذكور، باستثناء بُعْد (تشويه الحقائق)؛ حيث لم توجد فروق فيه بين الذكور والإناث، في حين استهدفت دراسة العتيبي (2019) تَعَرُّف مستوى التفكير الأخلاقي والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى، ودلالة العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده، وأسفرت النتائج عن أن أغلب أفراد العينة من الطالبات كانوا بالمرحلة 4/3 من مراحل التفكير الأخلاقي وبلغ عددهن ٧٨ بنسبة ٤٧%، ووجدت علاقة موجبة بين كل من درجات مقياس التفكير الأخلاقي ودرجات المواطنة وأبعاده، كما هدفت دراسة محمود (2021) التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى القدرة على صُنْعِ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة، والتعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي وصنع القرار، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار وفقًا لمتغيرات الدراسة (النوع، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة بشكل عام مرتفع، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطٍ موجبٍ ودالٍّ إحصائيًّا بين مستوى التفكير الأخلاقي وقدرة الطلاب على صنع القرار، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التفكير الأخلاقي وفقًا لمتغيرات الدراسة (النوع، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي).

وقد اهتمَّت الدراسات والبحوث السابقة بدراسة التفكير الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة وذلك لأهمية ذلك المتغير الحديث نسبيًا والمرتبط بمجال علم النفس المعرفي.

ويُعَدُّ الاهتمام بدراسة التفكير الأخلاقي ضرورةً مُلِحَّةً، ومطلبًا أساسيًا للوصول إلى قراراتٍ أخلاقيَّةٍ سليمةٍ؛ حيث يساعد على معرفة الصواب والخطأ في سلوكنا، ويعطى القدرة على تبرير التصرفات بناءً على أسسٍ أخلاقيةٍ سليمةٍ، وفي ضَوْءِ معايير وقيم المجتمع، وبدونه يجد الفرد نفسه في دوَّامةٍ من الصِّراعات بين القيم والمبادئ التي يعتقدها وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع، فلا يستطيع أن يحكم على الأشياء من منظور الآخرين، وإنما يحكم عليها وفقًا لمنظوره الشخصي؛ لأنه لم يتعلم كيف ينتقل من منظور الذات إلى منظور الآخرين (نصر، 2012، ص.138).

وبناءً على ما سبق؛ فإنه للتغلب على المشكلات السلوكية بصفة عامة، والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة، لا بد أن يكون هناك تصورات مشتركة لمفاهيم العدل والحق والضمير، وأن يرتبط السلوك الأخلاقي بمجموعة من القواعد التي ينبغي تبَنِّيها واستخدامُها كمعايير لتقويم أفعال الناس وتصرفاتهم؛ فالفرد يمكن أن يكون لديه القيم الأخلاقية، ولكن يصدر عنه سلوكٌ مخالفٌ لتلك القيم، فهو يدرك أن الغش في الامتحانات غير أخلاقي، لكنه ينتهز الفرصة لكي يغش، والتفكير الأخلاقي يشير إلى أن الفرد لديه تلك القيم، لكنه يحاول أن يستخدم عقله ويفكر ليصل إلى وجود انسجام بين ما يعتقده وبين ما يصدر عنه من سلوكيات.

ونستنتج مما سبق أن التحول الرقمي في جميع المؤسسات بالدولة ومنها المؤسسة التعليمية والذي تم تطبيقه بعد ظهور جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم، جعل معظم الطلاب بجميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية يقضون وقتًا أطول أمام مِنَصَّات التواصل الاجتماعي، تارةً لمتابعة المحاضرات والدورات العلمية، وتارةً لمراقبة زملائهم أو مضايقتهم إلكترونيًا، بل إن البعض منهم قد يترك المحاضرات ويقضي معظم وقته في إيذاء زملائهم والتنمر عليهم ، وذلك قد يجعلهم يعانون من ضَعْفٍ في التفكير الأخلاقي، ولا يحترمون خصوصية زملائهم ولا القواعد الأخلاقية العامة السائدة في المجتمع، وانطلاقًا مما سبق يهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

يُعَدُّ التنمرُ الإلكترونيُّ تحديًا جديدًا للمجتمع، إذ أنه يمثل تهديدًا خطيرًا على الصحة النفسية لكل من المتنمر والضحية؛ لذا فإن نمو حوادث التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية يتطلب دورًا فاعلًا في التَّصدِّي لتلك الظاهرة التي تشكل خطرًا على المجتمع وأمنه.

وأشارت دراسة سفاري (Safari, 2016) إلى أن (55%) من طلاب الجامعة كانوا ضحايا للاستقواء الإلكتروني مرةً واحدةً في حياتهم، كما توصلت دراسة جودريتش (Goodrich, 2013) إلى أن (51%) من الفتيات في مؤسسات التعليم العالي تعرَّضْن للاستقواء الإلكتروني مقابل (7%) للذكور، وأن (31%) منهم عرفوا من يستقوي عليهم من خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة.

كما توصلت دراسة هينوجو (Hynujoo, 2014) إلى أن معظم الطلاب الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني أظهروا تدنيًا في درجة توافقهم النفسي، وانعزالهم عن الآخرين، وضعف الدعم الاجتماعي والمعرفي الذي يمكنهم من مواجهة المتنمرين عليهم، كما أشارت دراسة بيكر وليو(Baker& Qingyang Liu, 2020) إلى أن تفكير الأفراد عامل مهم في كافة أشكال السلوك العدواني، وأنه يجب على المعلمين وأولياء الأمور أن يواجهوا السلوكيات العدوانية لدى الطلاب في المراحل العمرية المختلفة من خلال الاستجابات المناسبة التي تراعي التفكير الأخلاقي لدى هؤلاء الطلاب.

ونظرًا لوجود تناقض بين الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني؛ فبعض الدراسات توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مثل دراسة كل من المكانين وآخرون (2018)، ودراسة بتريشا وآخرون (Patricia et al.,2007) بينما توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق لصالح الذكور مثل دراسة عبد العزيز (2019)، ودراسة سلونج وآخرون (Slonje, et al, 2013)، بينما أشارت دراسات كل من شادويك (Chadwick, 2014)، ودراسة نيتزلي (Netzley, 2014) إلى أن التنمر الإلكتروني ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور. وهذه النتائج المتباينة والمختلفة دفعت الباحثة للتحقق من تلك الفروق.

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة فإن طلاب المرحلة الثانوية الذين يمارسون التنمر الإلكتروني على زملائهم يقضون معظم أوقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وأنهم أثناء استخدامهم لتلك الوسائل لا يراعون أو يلتزمون بالمعايير الأخلاقية ولا يميزون بين الفعل الصواب والفعل الخطأ مما قد يُوْقعُهم في بعض المشكلات الأخلاقية التي قد تجعلهم ملاحقين بالقانون في بعض الأفعال والسلوكيات غير الأخلاقية التي يفعلونها؛ لذا كان لزامًا على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع المختلفة أن يتَّسِموا ببعض خصائص التفكير الأخلاقي لحماية أنفسهم والآخرين من كَمِّ المعلومات والمخاطر والسلوكيات المنتشرة على تلك المنصات الاجتماعية.

كذلك يوجد تناقض في الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الأخلاقي؛ حيث توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الأخلاقي مثل دراسة محمد (2016)، بينما توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك فروق لصالح الإناث مثل دراسة مشرف (2009)، وهذه النتائج المتباينة والمختلفة دفعت الباحثة للتحقق من تلك الفروق.

وفي ضوء ما سبق وفي حدود اطِّلاع وعلم الباحثة اتَّضَح نُدْرَةُ الدراسات التي تناولت استقْصَاء العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بِوَجْهِ خاص والدول العربية والأجنبية بوجه عام، على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كل منهما على حِدَة؛ حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة صاحبي وآخرون (2022) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني و التفكير الأخلاقي للمراهق المتمدرس، حيث بلغت عينة البحث{56 تلميذًا و تلميذةً} في المرحلة المتوسطة ببلدية عين ببوش ولاية أم البواقي، وَوُزِّعَت عليهم إسبانتان لقياس التفكير الاخلاقي و التنمر الإلكتروني، وبالإعتماد على

المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني و التفكير الأخلاقي لدى المراهق في المرحلة المتوسطة لكلا الجنسين، وأن مستوى التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي متوسط عند المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة، ومن ثم فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي بشكلٍ أساسيٍّ في الكشف عما إذا كان هناك ارتباط بين مستوى التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؛ حيث تُعَدُّ تلك المرحلة من أخطر وأهم المراحل الدراسية التي ينبغي فيها معالجة جميع المشكلات السلوكية التي تواجه الطلاب وتنمية التفكير بِشَتَّى أنواعه، ولاسيما التفكير الأخلاقي الذي يقوم بدورٍ مهمٍّ في ضبط جميع أنواع التفكير الأخرى.

أسئلة البحث

في ضوء ما سبق عرضه أمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؟
2. هل يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيًا في استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التنمر الإلكتروني تُعْزَى إلى متغير النوع؟
3. ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؟
4. هل يوجد فرق دال إحصائيًا في استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التفكير الأخلاقي تُعْزَى إلى متغير النوع؟
5. ما العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؟

أهداف البحث

هدف هذا البحث الحالي تعرُّف ما يلي:

1. مستوى التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
2. الكشف عن الفروق في استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس التفكير الأخلاقي التي تُعْزَى لمتغير النوع.
3. نوع العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

فروض البحث

في ضوء أسئلة البحث تم صياغة الفروض التالية:

1. لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطات الافتراضية لمجتمع البحث في مقياس التنمر الإلكتروني ككل، ولكل بُعْدٍ على حِدَة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في التنمر الإلكتروني ككل، ولكل بعد على حدة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطات الافتراضية لمجتمع البحث في مقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل بعد على حدة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في مقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل بعد على حدة.
5. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث في مقياس التنمر الإلكتروني، ودرجاتهم في مقياس التفكير الأخلاقي.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

1. نُدْرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود اطلاع الباحثة التي تناولت التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
2. قد يوفر هذا البحث إطارًا نظريًا عن التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي يمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجيه طلاب المرحلة الثانوية.
3. يستمد هذا البحث أهميته من منطلق كَوْنِ موضوع التنمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في الآونة الأخيرة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حدٍّ سواء، لما له من دورٍ في زَعْزَعة الأمن الشخصي للأفراد.
4. يكتسب هذا البحث أهميته في اهتمامه بفئةٍ من أهم فئات المجتمع وهم طلاب المرحلة الثانوية التي تُعَدُّ حلقةَ وصْلٍ بين المرحلة السابقة والمرحلة التالية وهي المرحلة الجامعية، فهي المرحلة الأخطر التي لابد من إعداد الطلاب سلوكيًا ومعرفيًا قبل الالتحاق بها؛ لأنها الركيزة الأساسية في بناء الوطن وإعداد كوادره المستقبلية.
5. يأتي هذا البحث في خِضَمّ الانتشار الواسع لتطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وتقنيات الإنترنت بشكل عام وما قد تسببه من مخاطرَ سلوكيةٍ تصيب طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؛ لذا كانت هناك حاجة ملحَّةً لتعرف مستوى تأثير تلك التقنيات على سلوكيات هؤلاء الطلاب.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

1. تزويد المكتبة العربية بمقياسين أحدهما للتنمر الإلكتروني، والآخر للتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
2. يمكن أن تَسْهُمَ نتائج الكشف عن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في وَضْعِ حلولٍ وبرامجَ إرشاديةٍ لخفض التنمر الإلكتروني فيما إذا جاء مرتفعًا.

3. قد تُسْهم نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الإرشادية التي تحاول تنمية التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
4. يمكن أن يساعد البحث الحالي في وضع توصيات تساعد طلاب المرحلة الثانوية على التخلص من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:

1. **الحدود الموضوعية**: اقتصر البحث الحالي على معرفة مستوى طلاب المرحلة الثانوية في التفكير الأخلاقي والتنمر الإلكتروني، وكذلك دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث على مقياسي التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي.
   - **بالنسبة لمحاور التنمر الإلكتروني**: اقتصر البحث على ثلاثة محاور هي (تشويه السُّمْعة إلكترونيًا، المضايقات الإلكترونية، المطاردة الإلكترونية) وذلك في ضوء ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة من أنها الأكثر انتشارًا بين طلاب المرحلة الثانوية.
   - **بالنسبة لمحاور التفكير الأخلاقي**: اقتصر البحث على ثلاثة محاور هي (الوعي الأخلاقي، الحكم الأخلاقي، اتخاذ القرار الأخلاقي) وذلك في ضوء ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة من أنها الأكثر مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
2. **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الجزء الميداني من البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام 1443/1442هـ.
3. **الحدود المكانية**: تم تطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة لإدارة تعليم جازان.
4. **الحدود البشرية**: تم تطبيق أداتي البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية التابعة لإدارة تعليم جازان؛ حيث بلغ عدد العينة (381) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة؛ حيث مثَّل الذكور منهم (190) طالبًا، بنسبة (49.87%)، بينما مثل الإناث منهم (191) طالبة، بنسبة (50.13%).

مصطلحات البحث

التنمر الإلكتروني Cyber Bullying

يُعرِّف سيفيكوفا وآخرون (Sevcikova, et al, 2012) التنمر الإلكتروني بأنه: عملية إلكترونية تتضمن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة للقيام بسلوكٍ عدوانيٍّ متعمَّدٍ ومتكررٍ من قِبَلِ فرْدٍ أو مجموعةٍ من الأفراد لإيذاء فردٍ ما (p.320).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: أفعالٌ متعمَّدةٌ يقوم بها طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، تتمُّ باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأجهزة الاتصال الرقمية والتقنيات المتعلقة بها بصورةٍ متكررةٍ، وذلك بغرض تهديد أقرانهم

أو الآخرين بهدف تشويه سمعتهم، ومضايقتهم، ومطاردتهم إلكترونيًا، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث.

التفكير الأخلاقي Moral Thinking

يعرف أبو قاعود (2008) التفكير الأخلاقي بأنه "مجموعةٌ من السلوكيات التي يُظْهِرُها الفرد في معاملته مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب لمطهم من خلال التربية والبيئة التي عاش خلالها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة" (ص.35).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: عملية معرفية تنطوي على وَعْيِ طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالسلوك الأخلاقي والحكم على ذلك السلوك واتخاذ القرار الأخلاقي الذي يتناسب مع طبيعة المواقف التي يتعرضون لها.

ويؤدي التفكير الاخلاقي دورًا مهمًّا في الشخصية عن طريق القيم والمُثُلِ التي يحملها الفرد وكذلك الصحة النفسية والسلوك السَّوِيّ، ففي المعيار الاجتماعي يرتبط السلوكُ السَّوِيُّ مع معايير أخلاقيات المجتمع، خاصَّةً في مراحل النمو المختلفة التي يمرُّ بها الفرد، وما نعانيه اليوم من مشكلات تتعلق بالفساد والإهمال والتسيب والانحرافات السلوكية في المجتمع يرجع إلى القصور في النمو الأخلاقي، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير الأخلاقي المستخدم في البحث.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافه المتمثلة في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول العلاقة بين كلٍّ من التنمر الإلكتروني، والتفكير الأخلاقي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب المرحلة الثانوية للصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث) بإدارة تعليم جازان والبالغ عددهم إجمالًا (44191)؛ حيث بلغ عدد البنين منهم (22073) وبنسبة (49.94%)، بينما بلغ عدد البنات (22118)، وبنسبة (50.06%) وفقًا للدليل الإحصائي الصادر من الإدارة العامة للتعليم بجازان للعام الدراسي 1442هـ-1443هـ.

فيما تألَّفت عينةُ هذا البحث من (381) طالبًا وطالبةً تَمَّ اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة؛ حيث بلغ عدد البنات منها (191) طالبةً وبنسبة مئوية (50.13%)، في حين بلغ عدد البنين منها (190) طالبًا، وبنسبة (49.87%)؛ (حيث تم تحديد طول فترة المعاينة لعينة البنات من خلال قسمة العدد الإجمالي لمجتمع البنات على عدد عينة البنات المطلوبة 191/22118= 115؛ ثم اختيار الطالبة الأولى في القائمة، يَليها الطالبة رقم 116، ثم رقم 231 ، وحتى اكتمال العدد المطلوب وهو 191؛ وبالنسبة لمجتمع البنين تَمَّ قسمة

22073/ 190=116 ثم اختيار الطالب الأول في القائمة، يَلِيه الطالب رقم 117، ثم رقم 232 وحتى اكتمال العدد المطلوب وهو 190)، وقد تم تطبيق أداة البحث عليهم إلكترونيًا، من خلال تحويل أداتي البحث إلى شكلٍ إلكترونيٍّ باستخدام نماذج جوجل؛ والجداول التالية توضح خصائص عينة البحث وفق متغيري النوع، وعدد سنوات الخبرة.

جدول (1): توزيع عينة البحث بحسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
بنات	191	%50.13
بنين	190	%49.87
المجموع	381	%100

أداتي البحث

تمثلت أداتي جمع البيانات في هذا البحث في مقياس للتعرف على مستوى التنمر الإلكتروني، ومقياس للتعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، بالإضافة إلى استخدام نتائج تطبيق المقياسين في التحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلته.

أولاً: إعداد مقياس التنمر الإلكتروني

تم إعداد مقياس التنمر الإلكتروني لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء الخطوات التالية:

1. الصورة الأولية لمقياس التنمر الإلكتروني

تم إعداد الصورة الأولية لمقياس التنمر الإلكتروني من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات و البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها: (عبد العزيز، 2019؛ عبد اللطيف، 2020؛ الفقي وآخرون، 2021؛ المكانين، 2018؛ Betts & Spenser, 2017; Coelho & Sousa, 2018;)؛ حيث تم صياغة بنود المقياس في صورة عبارات سلوكية قصيرة تَصِفُ سلوكًا واحدًا يستجيب عليه طلاب المرحلة الثانوية، وقد رُوْعِيَ عند صياغة عبارات المقياس أن تتفق مع أهدافه وطبيعته من ناحية، والمحور الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى، وتَكَوَّنَ المقياسُ في صورته الأولية من (33) عبارةٍ فرعيةٍ تندرج تحت ثلاثة (3) أبعادٍ رئيسةٍ هي: تَشْويهُ السُّمْعَةِ إلكترونيًا، وعدد عباراته (11) عبارة، و المضايقات الإلكترونية، وعدد عباراته (11) عبارة، والمطاردة الإلكترونية، وعدد عباراته (11) عبارة.

وبالنسبة لتقدير استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على المقياس، فقد تَمَّ وضْعُ أسلوبُ تقديرِ الأداء في ضَوْءِ خمس مستويات؛ حيث اعتُمِد على مقياس «ليكرت» الخماسي، الذي تُحوَّل فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (دائمًا يأخذ الدرجة 5، غالبًا يأخذ الدرجة 4، أحيانًا يأخذ الدرجة 3؛ نادرًا يأخذ الدرجة 2؛ أبدًا يأخذ الدرجة 1).

2. صدق المحكمين لمقياس التنمر الإلكتروني

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عَرْضُهُ على مجموعةٍ من السَّادةِ المحكِّمين المتخصصين في مجال علم النفس بلغ عددهم (10) محكمين؛ حيث اعْتُمِدَت نسبة اتفاق (70 %) للإبقاء على العبارة؛ حيث تَمَّ التَّعَرُّفُ على آرائهم فيما يخصُّ الشكل العام للمقياس، وتعليماته العامة، ومدى مناسبة عبارات المقياس لأهدافه والغرض منه، ومدى مناسبة صياغة عبارات المقياس للمحاور الثلاثة المتضمنة به، وكذلك سلامة العبارات من الناحية العلمية؛ ووفقًا لآراء وملاحظات السَّادةِ المحكِّمين تم حذف (3) عبارات من المقياس؛ حيث تم حذف العبارة (أتعمَّد التقاطَ صورٍ لبعض الأشخاص وتشويهها ونشرها) من المحور الأول، وحذف العبارتين (أقوم بإرسالِ صورٍ إباحيَّةٍ على الحساب الشخصي لأحد الطلبة، أرسلت صورًا خادشةً للحياء لأحد الطلاب على الإنترنت) من المحور الثالث، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية، في حين لم يُشِرِ المحكِّمون إلى إضافة أيَّةِ عبارة للمقياس، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق الاستطلاعي مكوَّنًا من (30) عبارة فرعية.

3. الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني طُبِّق على عينة استطلاعية بلغت (44) من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان من مجتمع البحث نفسه من غير العينة الأساسية للبحث (حيث تم تحويل المقياس إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجداول التالية:

جدول(2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لكل محور (ن=44)

م	تشويه السمعة إلكترونيا		المضايقات الإلكترونية			المطاردة الإلكترونية	
	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمحور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمحور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمحور
1	0.547	0.617	11	0.829	0.839	22	0.898	0.864
2	0.824	0.832	12	0.910	0.842	23	0.418	0.508
3	0.873	0.875	13	0.944	0.925	24	0.899	0.920
4	0.904	0.893	14	0.810	0.851	25	0.915	0.942
5	0.848	0.881	15	0.706	0.759	26	0.842	0.866
6	0.850	0.854	16	0.798	0.846	27	0.888	0.921
7	0.585	0.640	17	0.853	0.896	28	0.897	0.865
8	0.839	0.867	18	0.844	0.879	29	0.857	0.895
9	0.834	0.863	19	0.545	0.593	30	0.924	0.876
10	0.831	0.840	20	0.488	0.518			
			21	0.840	0.838			

يتضـــح من الجدول (2) أن ثمَّةَ ارتباطًا طرديًا بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني، حيث تراوحت بين (0,418 -0,925)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوســـطة، والكبيرة، وشـــبه التامة، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (0.508-0.942)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوســـطة، والكبيرة، وشـــبه التامة، كما تم حســـاب معاملات ارتباط بيرســـون بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني (ن=44)

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الارتباط
تشويه السمعة إلكترونياً	10	50	0.972
المضايقات الإلكترونية	11	55	0,975
المطاردة الإلكترونية	9	45	0.982

بقراءة الجدول (3) يتضح أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين المحاور الثلاثة الرئيسة المتضمنة بالمقياس والدرجة الكلية له؛ حيث بلغت معاملات الارتباط لها على الترتيب (0,972؛ 0,975؛ 0.982)، وهي معاملات ارتباط شـبه تامة؛ وبذلك أصـبح مقايس التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4. ثبات درجات مقياس التنمر الإلكتروني

للتحقق من ثبات درجات مقياس التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، تم استخدام معامل «ألفا كرونباخ» (Cronbach's alpha) لحساب معامل ثبات عبارات المقياس ككل وثبات محاوره الثلاثة؛ والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات مقياس التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان (ن=44)

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الثبات
تشويه السمعة إلكترونياً	10	50	0.944
المضايقات الإلكترونية	11	55	0,937
المطاردة الإلكترونية	9	45	0.946
المقياس ككل	30	150	0.979

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول رقم (4) اتضح أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة للمحاور الثلاثة لمقياس التنمر الإلكتروني؛ حيث بلغت على الترتيب (0.944، 0.937، 0.946) في حين بلغت للمقياس ككل (0.979)، وهو ما يؤكد ثبات درجات المقياس، وبذلك أصبح مقياس التنمر الإلكتروني في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق الميداني على عينة البحث الأساسية؛ حيث تألَّفَ من (30) عبارة فرعية موزَّعة على ثلاثة محاور رئيسة؛ بحيث تضمن محور تشويه السُّمْعةِ إلكترونيًّا (10) عبارات، بينما اشتمل محور المضايقات الإلكترونية على (11) عبارة، بينما تَضَمَّنَ محور المطاردة الإلكترونية (9) عبارات.

ثانيًا: إعداد مقياس التفكير الأخلاقي

تم إعداد مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب الصف الأول الثانوي في ضَوْءِ الخطوات التَّالية:

1. الصورة الأولية لمقياس التفكير الأخلاقي

تم إعداد الصورة الأولية لمقياس التفكير الأخلاقي من خلال الاطِّلاع على بعض الأدبيات و البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها: (صباح والشحيري، 2019؛ الطائي وآخرون، 2013؛ الغامدي، 2001؛ المشابقة ومحاسنة، 2019؛ مرزوق وآخرون، 2019؛ Angela Lee & Thoma, 2018)؛ حيث تمَّت صياغة بنود المقياس في صورة عباراتٍ سلوكيةٍ قصيرةٍ تَصِفُ سلوكًا واحدًا يستجيب عليه طلاب المرحلة الثانوية، وقد رُوعِيَ عند صياغة عبارات المقياس أن تتفق مع أهدافه وطبيعته من ناحية، والمحور الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى، وتَكَوَّنَ المقياسُ في صورته الأولية من (30) عبارة فرعية تندرج تحت ثلاثة (3) أبعاد رئيسة هي: الوعي الأخلاقي (10) عبارات، و الحكم الأخلاقي وعدد عباراته (10) عبارات، واتخاذ القرار الأخلاقي وعدد عباراته (10) عبارات.

وبالنسبة لتقدير استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على المقياس، فقد تَمَّ وضْعُ أسلوبِ تقديرِ الأداء في ضَوْءِ خمس مستويات؛ حيث اعتُمِد على مقياس «ليكرت» الخماسي، الذي تُحوَّل فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (دائمًا يأخذ الدرجة 5، غالبًا يأخذ الدرجة 4، أحيانًا يأخذ الدرجة 3؛ نادرًا يأخذ الدرجة 2؛ أبدًا يأخذ الدرجة 1).

2. صِدْقُ المحكِّمين لمقياس التفكير الأخلاقي

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تَمَّ عَرْضُهُ على مجموعةٍ من السَّادةِ المحكِّمين المتخصصين في مجال علم النفس بلغ عددهم (10) محكمين؛ حيث اعْتُمِدت نسبة اتفاق (70 %) للإبقاء على العبارة؛ حيث تَمَّ التَّعرُّفُ على آرائهم فيما يخصُّ الشكل العام للمقياس، وتعليماته العامة، ومدى مناسبة عبارات المقياس لأهدافه والغرض منه، ومدى مناسبة صياغة عبارات المقياس للمحاور الثلاثة المتضمنة به، وكذلك سلامة العبارات من الناحية العلمية؛ ووفقًا لآراء وملاحظات السَّادةِ المحكِّمين لم يتم حَذْفُ أو إضافة أي عبارات من أو إلى المقياس؛ في حين أشار السادة المحكمون إلى ضرورة إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق الاستطلاعي مكوَّنًا من (30) عبارةٍ فرعيَّةٍ.

3. الاتِّسَاقُ الداخلي لعبارات مقياس التفكير الأخلاقي

لتحديد الاتِسَاق الداخلي لعبارات مقياس التفكير الأخلاقي، طُبِّق على عينةٍ استطلاعيةٍ بلغت (44) من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان من مجتمع البحث نفسه (حيث تم تحويل المقياس إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجداول التالية:

جدول 5. معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لكل محور (ن=44)

الوعي الأخلاقي			الحكم الأخلاقي			اتخاذ القرار الأخلاقي		
م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمحور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمحور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمحور
1	0.609	0.679	11	0.854	0.861	21	0.792	0.818
2	0.901	0.894	12	0.894	0.838	22	0.922	0.901
3	0.912	0.905	13	0.922	0.880	23	0.723	0.768
4	0.893	0.886	14	0.898	0.905	24	0.860	0.928
5	0.879	0.926	15	0.787	0.803	25	0.860	0.891
6	0.870	0.890	16	0.856	0.905	26	0.868	0.897
7	0.587	0.667	17	0.879	0.907	27	0.906	0.919
8	0.889	0.916	18	0.904	0.926	28	0.875	0.834
9	0.920	0.927	19	0.676	0.566	29	0.798	0.843
10	0.830	0.861	20	0.585	0.660	30	0.848	0.801

يتضـــح من الجدول (5) أن ثَمَّةَ ارتباطًا طَرْدِيًا بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي، حيث تراوحت بين (0,585 -0,922)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوســـطة، والكبيرة، وشـــبه التامة، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (0.566-0.928)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوســـطة، والكبيرة، وشـــبه التامة، كما تم حســـاب معاملات ارتباط بيرســـون بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول 6. معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي (ن=44)

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الارتباط
الوعي الأخلاقي	10	50	0.972
الحكم الأخلاقي	10	50	0,975
اتخاذ القرار الأخلاقي	10	50	0.979

بقراءة الجدول (6) يتضح أنَّ ثَمَّةَ ارتباطًا طرديًا بين المحاور الثلاثة الرئيسة المتضمَّنة بالمقياس والدرجة الكلية له؛ حيث بلغت معاملات الارتباط لها على الترتيب (0,972؛ 0,975؛ 0.979)، وهي معاملات ارتباط شِـبْه تامَّة؛ وبذلك أصـبح مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4. ثبات درجات مقياس التفكير الأخلاقي

للتحقق من ثبات درجات مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، تم استخدام معامل «ألفا كرونباخ» (Cronbach's alpha) لحساب معامل ثبات عبارات المقياس ككل وثبات محاوره الثلاثة؛ والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول7. معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان (ن=44)

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الثبات
الوعي الأخلاقي	10	50	0.960
الحكم الأخلاقي	10	50	0,952
اتخاذ القرار الأخلاقي	10	50	0.956
المقياس ككل	30	150	0.984

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول رقم (7) اتضح أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة للمحاور الثلاثة لمقياس التفكير الأخلاقي؛ حيث بلغت على الترتيب (0.960، 0.952، 0.956) في حين بلغت للمقياس ككل (0.984)، وهو ما يؤكد ثبات درجات المقياس، وبذلك أصبح مقياس التفكير الأخلاقي في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق الميداني على عينة البحث الأساسية؛ حيث تألف من (30) عبارة فرعية موزعة على ثلاثة محاور رئيسة؛ بحيث تضمن محور الوعي الأخلاقي (10) عبارات، بينما اشتمل محور الحكم الأخلاقي على (10) عبارات، بينما تضمن محور اتخاذ القرار الأخلاقي (10) عبارات.

نتائج البحث

تناول هذا الجزء عرضًا للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث والتحقُّق من صِحَّةِ فروضه، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصُّهُ: ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؟ وارتبط هذا السؤال بالفَرْضِ الصِّفْرِيِّ الأول للبحث ونَصُّهُ: لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (α = 0,05) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطات الافتراضية لمجتمع البحث في مقياس التنمر الإلكتروني ككل، ولكل بُعْدٍ على حِدَة، وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من صحةِ الفرْضِ الصِّفْرِيِّ الأول، طُبِّق مقياس التنمر الإلكتروني على عيّنةٍ اشْتُقّت من المجتمع بلغت (381) من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب اختبار (ت) لعينة واحدة One sample t test لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والافتراضية لمقياس التنمر الإلكتروني ككل ولكل محور من محاوره الثلاثة على حدة.

ولحساب المتوسطات الافتراضية المستخدمة في مقارنة المتوسطات المحسوبة لعينة البحث، تم استخدام معادلة حساب المتوسط الفرضي المشار إليها في العيد (2019، ص.21) وصيغتها: المتوسط الفرضي= أعلى درجة نظرية في الأداة+ أقل درجة نظرية في الأداة / 2.

وحيث إن أعلى درجة نظرية في مقياس التنمر الإلكتروني= 5 x 30= 150، وأقل درجة نظرية في البطاقة= 1 x 30= 30، فإن المتوسط الافتراضي لمقياس التنمر الإلكتروني ككل= 150+30/ 2= 90 درجة،

والجدول التالي يوضـــح نتائج اســـتجابات عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التنمر الإلكتروني ككل، وللمحاور الثلاثة الرئيسة:

جدول 8. المتوسطات الافتراضية والمحسوبة والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لدرجات عينة البحث التشخيصية في مقياس التنمر الإلكتروني ككل، ولكل محور على حدة (ن=381)

المحاور	الدرجة العظمى	المتوسط الافتراضي	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة ρ
تشويه السمعة إلكترونيا	50	30	24.38	1.9222	57.03	380	0.0001 دالة
المضايقات الإلكترونية	55	33	12.72	1.3377	295.83	380	0.0001 دالة
المطاردة الإلكترونية	45	27	10.09	1.3709	240.62	380	0.0001 دالة
المقياس ككل	150	90	35.03	2.6713	401.65	380	0.0001 دالة

وباستقراء النتائج الواردة بالجدول (8) اتضح أن قيمة (ت) لمقياس التنمر الإلكتروني ككل بلغت (401.65)، بينما بلغت للمحاور الثلاثة الرئيسة المتضمنة بالمقياس (تشويه السمعة إلكترونيًّا، المضايقات الإلكترونية، المطاردة الإلكترونية) على الترتيب (57.03؛ 295,83؛ 240.62)، وجميعها قِيَمٌ دالَّةٌ إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (p) المحسوبة (0.0001) وهي أقل من قيمة الدلالة المفروضة (0,05 = α)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطات الافتراضية والمحسوبة لدرجات عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التنمر الإلكتروني ككل، وللمحاور الثلاثة الرئيسة لصالح المتوسطات الافتراضية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الافتراضي لمقياس التنمر الإلكتروني ككل (90)، بينما بلغ المتوسط المحسوب (35.03)، وبفارق بلغ (54.96) لصالح المتوسط الافتراضي كما بلغت المتوسطات الافتراضية للمحاور الثلاثة الرئيسة على الترتيب (30؛ 33؛ 27)، في حين بلغت المتوسطات المحسوبة المقابلة لها (24.38؛ 12.72؛ 10.09)، وبفارق بلغ على الترتيب (5.61؛ 20,27؛ 16.9) لصالح المتوسطات الافتراضية، وهو ما يؤكد وجود مستوى متدني من التنمر الإلكتروني ككل، ولمحاوره الثلاثة كل على حدة لدى عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

وقد يُعْزَى انخفاضُ مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان للعديد من الأسباب أبرزها: طبيعة التربية الأسرية في البيئة السعودية المنبثقة من أسسٍ دينيةٍ إسلاميةٍ؛ حيث إن طبيعة التربية التي يتلقَّاها الطلاب والطالبات من والديهم والتي تنبذ سلوكيات التنمر، وتوجههم إلى الالتزام بمكارم الأخلاق، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات الأسرية التي تتسم بالتقارب والحوار بين الآباء والأبناء الذي يجعل الأبناء يقتربون من والديهم في حال حدوث أيَّةُ مشكلاتٍ مهما كانت حِدَّتُها، كما قد يُعْزَى السبب في انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية إلى طبيعة المنظومة التربوية السعودية والتي تركز في مناهجها وكافَّةِ عناصرها

إلى توجيه المتعلمين في سياقاتِ التعليم المختلفة نحو الالتزام بقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وتجنب السلوكيات المشِينة، والبُعْد عن إلحاق الأذى بالآخرين، كما أن عدم إفصاح الطلاب عن تعرُّضِهِم لاعتداءاتٍ عِبْرَ وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها قد يكون سببًا رئيسًا في هذه النتيجة؛ حيث يميل الطلاب إلى التَّكَتُّمِ والاحتفاظ بالسِّرِّيَّةِ التَّامَّة إذا تعرَّضوا لهذه الأنواع من الإساءات عَبْرَ الإنترنت، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ كما قد يُعْزَى ذلك إلى خوف الطلاب من العقاب أو وَضْع أجهزتهم تحت المراقبة التي قد تُحِدُّ من حريتهم، وتزيد من السيطرة عليهم، كذلك قد تُعْزَى النتيجة السابقة إلى ازدياد وعْيِ الطلاب والطالبات عند استخدام مواقع التواصل بشكل خاص وشبكة الإنترنت بشكل عام بأسباب التنمر الإلكتروني؛ حيث يحرص الغالبية العظمى منهم على عدم تبادل الصور الشخصية الخاصة بهم مع الآخرين، وكذلك ضبط الخصوصية على مواقع التواصل، وعدم إضافة آخرين لا يعرفونهم أو الحديث معهم، وعدم بَثِّ صور شخصية أو مناسبات عائلية لهم عَبْرَ مواقع التواصل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مقراني (2018) التي أشارت نتائجها إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب السنة الثانية ثانوي كانت منخفضة، كذلك اتفقت مع نتيجة دراسة عبد القادر والريماوي (2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس جاء بدرجة منخفضة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة القندوز (2022) التي توصلت نتائجها إلى انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني بين طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة مصراتة.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرفاعي (2018) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني وَتَعَرُّضَهم له جاءت مرتفعة، كذلك اختلفت مع نتيجة دراسة محمد (2019) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع دراسة سماوي (2020) التي بيَّنت أن أكثر أنواع الاستقواء التكنولوجي هو وسيلة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وأن درجة شيوع ظاهرة الاستقواء التكنولوجي جاء بدرجة متوسطة، وأخيرًا اختلفت مع نتيجة دراسة بسيوني والحربي (2020) التي أظهرت أن الطالبات المشاركات في الدراسة يعانين من مستوى مرتفع من التنمر الإلكتروني.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونَصُّهُ: هل يوجد فرق دال إحصائيًا في استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التنمر الإلكتروني يعزى لمتغير النوع؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصُّهُ: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في التنمر الإلكتروني ككل، ولكل بعد على حدة.

وللتأكُّد من وجود فروق تُعْزَى لمتغير النوع بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في التنمر الإلكتروني، تم تفريغ استجابات عينة البحث وتحليلها إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t test)، وقيم الدلالة الإحصائية المحسوبة (p) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول 9. قيم «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في مقياس التنمر الإلكتروني ككل، ولكل محور على حدة (ن=381)

محاور المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة ρ
تشويه السمعة إلكترونيا	طلاب	190	24.55	2.0379	1.720	379	0.086 غير دالة
	طالبات	191	24.21	1.7891			
المضايقات الإلكترونية	طلاب	190	12.70	1.3441	0.278	379	0.781 غير دالة
	طالبات	191	12.74	1.3346			
المطاردة الإلكترونية	طلاب	190	10.07	1.3743	0.370	379	0.712 غير دالة
	طالبات	191	10.12	1.3707			
المقياس ككل	طلاب	190	34.99	2.6775	0.268	379	0.789 غير دالة
	طالبات	191	35.06	2.6716			

باستقراء النتائج الواردة بالجدول رقم (9) يتضح أن قيمة (ت) لمقياس التنمر ككل بلغت (0.268)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS (0.789)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (α=0.05)، في حين بلغت قيمة (ت) للمحاور الثلاثة للمقياس (تشويه السمعة إلكترونيا، المضايقات الإلكترونية، المطاردة الإلكترونية) على الترتيب (1.720، 0.278، 0.370)؛ وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS على الترتيب (0.086؛ 0.781؛ 0.712) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (α=0.05)، وهو ما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير النوع بين كلٍّ من الطلاب والطالبات عينة البحث في مقياس التنمر الإلكتروني ككل ولأبعاده الفرعية الثلاثة كل على حدة.

ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى تشابه طبيعة التربية الأسرية في البيئة السعودية بين الطلاب والطالبات على حَدٍّ سواء؛ حيث إن طبيعة التربية التي يتلقَّاها الطلاب والطالبات من والديهم تنبذ سلوكيات التنمر، وتوجهُّهم إلى الالتزام بمكارم الأخلاق، بالإضافة إلى تشابه طبيعة العلاقات الأسرية، كما قد يُعْزَى السبب في عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى التنمر إلى تطابق المنظومة التربوية السعودية في مناهجها وكافَّةِ عناصرها التي توجِّهُ الطلاب والطالبات دون تمييز في مراحل التعليم المختلفة نحو الالتزام بقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وتجنُّب السلوكيات المِشِينة، والبعد عن إلحاق الأذى بالآخرين، كما أن كلًّا من الطلاب والطالبات يتشابهون في تفضيلهم عدم الإفصاح عن تعرضهم لاعتداءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، كذلك قد تُعْزَى النتيجة السابقة إلى ازدياد وعي الطلاب والطالبات على حدٍّ سواء عند استخدام مواقع التواصل بشكل خاص وشبكة الإنترنت بشكل عام بأسباب التنمر الإلكتروني وأساليبه وأشكاله.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفقي وآخرون (2021) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقواء الإلكتروني ترجع إلى متغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلاب الجامعة، بينما اختلفت

هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد القادر والريماوي (2019) التي أسفرت عن وجود فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًا في مستوى التنمر الإلكتروني تُعْزَى لمتغير النوع لصالح الذكور، كما اختلفت مع نتيجة دراسة سماوي (2020) التي أشارت إلى وجود اختلاف في مستوى التنمر الإلكتروني باختلاف النوع الاجتماعي، لصالح الذكور.

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونَصُّهُ: ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثالث للبحث ونصه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطات الافتراضية لمجتمع البحث في مقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل بعد على حدة، وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من صحة الفرض الصفري الثالث، طُبِّق مقياس التفكير الأخلاقي على عينة اشتقت من المجتمع بلغت (381) من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب اختبار (ت) لعينة واحدة One sample t test لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والافتراضية لمقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل محور من محاوره الثلاثة على حدة، والجدول التالي يوضح نتائج استجابات عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التفكير الأخلاقي ككل، وللمحاور الثلاثة الرئيسة:

جدول 10. المتوسطات الافتراضية والمحسوبة والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لدرجات عينة البحث التشخيصية في مقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل محور على حدة (ن=381)

المحاور	الدرجة العظمى	المتوسط الافتراضي	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة ρ
الوعي الأخلاقي	50	30	38.27	2.7160	59.43	380	0.0001 دالة
الحكم الأخلاقي	50	30	38.36	3.3671	48.49	380	0.0001 دالة
اتخاذ القرار الأخلاقي	50	30	37.86	1.7895	85.77	380	0.0001 دالة
المقياس ككل	150	90	114.49	4.8208	99.19	380	0.0001 دالة

وباستقراء النتائج الواردة بالجدول (10) اتضح أن قيمة (ت) لمقياس التفكير الأخلاقي ككل بلغت (99.19)، بينما بلغت للمحاور الثلاثة الرئيسة المتضمنة بالمقياس (الوعي الأخلاقي، الحكم الأخلاقي، اتخاذ القرار الأخلاقي) على الترتيب (59.43؛ 48,49؛ 85.77)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (p) المحسوبة (0.0001) وهي أقل من قيمة الدلالة المفروضة ($\alpha = 0,05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطات الافتراضية والمحسوبة لدرجات عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التفكير الأخلاقي ككل، وللمحاور الثلاثة الرئيسة لصالح المتوسطات المحسوبة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الافتراضي لمقياس التفكير الأخلاقي ككل (90)، بينما بلغ المتوسط المحسوب (114.49)، وبفارق بلغ (24.49) لصالح المتوسط المحسوب، كما بلغت المتوسطات الافتراضية

للمحاور الثلاثة الرئيسة (30)، في حين بلغت المتوسطات المحسوبة المقابلة لها (38.27؛ 38.36؛ 37.86)، وبفارق بلغ على الترتيب (8.27؛ 8,36؛ 7.86) لصالح المتوسطات المحسوبة، وهو ما يؤكد وجود مستوى مرتفع من التفكير الأخلاقي ككل، ولمحاوره الثلاثة الرئيسة لدى عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

وقد يُعْزَي ارتفاع مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان للعديد من الأسباب أبرزها القوانين والقواعد الأخلاقية الصَّارمة التي تحكم المجتمع السعودي، والذي يختلف عن معظم المجتمعات العربية التي واكبت عصر الانفتاح على الثقافات الغربية؛ فالبيئة السعودية بيئةٌ محافظةٌ تستمد قوانينها من الأسس والقوانين الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة النبوية المطهرة؛ حيث أن المجتمع السعودي لا يزال من أكثر المجتمعات الإسلامية المحافظة المتمسِّكة بدينها، ومن ثَمَّ فإن ذلك ساهم في تَحَلِّي الطلاب والطالبات بالأخلاق الحميدة التي تنظم سلوكياتهم، وتعمل على تنمية الضمير الفردي والاجتماعي الذي يجعل الطلاب يتجنبون ممارسة سلوكيات منبوذة من المجتمع، كما قد يُعْزَى ارتفاعُ مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلاب إلى طبيعة العادات والتقاليد السعودية التي تحثُّ على التَّحلِّي بمكارم الأخلاق، والتعاون، وتجنب التنمر، ونَبْذِ العنف وغيرها، بالإضافة إلى طبيعة المناهج السعودية وطبيعة المنظومة التعليمية التي تأخذ على عاتقها تنمية مكارم الأخلاق لدى المتعلمين بكافة مراحل التعليم، كما قد يُعْزَى ذلك إلى الدَّوْرِ الأُسَرِيِّ للأسرة السعودية في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية لأولادها، ومن هنا يغلب على طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان التمسك بالقواعد والقوانين الأخلاقية البَنَّاءَة في سلوكياتهم الفردية والجماعية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي (2019) التي أشارت إلى أن أغلب أفراد العينة من طالبات جامعة أم القري كانوا بالمرحلة 4/3 من مراحل التفكير الأخلاقي وبلغ عددهن ٧٨ بنسبة ٤٧%، وهو ما يعني أن مستوى التفكير الأخلاقي جاء مرتفعًا لديهم، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود (2021) التي أظهرت أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة يشكل عام مرتفع؛ حيث كان متوسط الاستجابات يمثل 79% تقريباً من الدرجة الكلية على المقياس.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بن كتيلة وخلادي (2017) التي توصلت إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي، وهي تقابل مرحلة التمسُّك الصَّارم بالقانون والنظام الاجتماعي وتشير إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، كما اختلفت مع نتيجة دراسة شاهين والريماوي (2017) التي أشارت إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة عينة الدراسة الموهوبين في نهاية المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي من مستويات كولبرغ وهو ما يشير إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي جاء متوسطًا.

رابعًا: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه: هل يوجد فرق دال إحصائيًا في استجابات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان على مقياس التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير النوع؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات

درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في مقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل بعد على حدة.

وللتأكُّد من وجود فروق تُعزى لمتغير النوع بين طلاب وطالبات رحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في التفكير الأخلاقي، تم تفريغ استجابات عينة البحث وتحليلها إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t test)، وقيم الدلالة الإحصائية المحسوبة (p) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول 10. قيم «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في مقياس التفكير الأخلاقي ككل، ولكل محور على حدة (ن=381)

محاور المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة ρ
الوعي الأخلاقي	طلاب	190	38.24	2.7205	0.202	379	0.840 غير دالة
	طالبات	191	38.29	2.7183			
الحكم الأخلاقي	طلاب	190	38.34	3.3371	0.131	379	0.896 غير دالة
	طالبات	191	38.38	3.4053			
اتخاذ القرار الأخلاقي	طلاب	190	37.86	1.7883	0.004	379	0.997 غير دالة
	طالبات	191	37.86	1.7954			
المقياس ككل	طلاب	190	114.44	4.7903	0.207	379	0.836 غير دالة
	طالبات	191	114.54	4.8630			

باستقراء النتائج الواردة بالجدول رقم (10) يتضح أن يتضح أن قيمة (ت) لمقياس التفكير الأخلاقي ككل بلغت (0.207)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS (0.836)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (α=0.05)، في حين بلغت قيمة (ت) للمحاور الثلاثة للمقياس (الوعي الأخلاقي، الحكم الأخلاقي، اتخاذ القرار الأخلاقي) على الترتيب (0.202، 0.131، 0.004)؛ وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS على الترتيب (0.840؛ 0.896؛ 0.997) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (α=0.05)، وهو ما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير النوع بين كلٍّ من الطلاب والطالبات عينة البحث في مقياس التفكير الأخلاقي ككل ولأبعاده الفرعية الثلاثة كل على حِدَة.

ويمكن إرجاعُ هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب أبرزها: وِحْدَة القوانين والقواعد الأخلاقية التي تحكم المجتمع السعودي؛ حيث تُطَبَّقُ تلك القوانين على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بل وبكافَّةِ مناطق المملكة، ومن ثَمَّ فإن ذلك ساهم في تَحَلِّي الطلاب والطالبات بالأخلاق الحميدة التي تنظم سلوكياتهم، دون التمييز الذي يجعل الطلاب والطالبات يتجنبون ممارسة سلوكيات منبوذة من المجتمع، كما قد يُعْزَى عدم وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلاب والطالبات إلى تشابه العادات والتقاليد السعودية بالمناطق التابعة لإدارة

تعليم جازان سواء بمدارس الطلاب أو الطالبات، والتي تَحُثُّ على التَّحَلِّي بمكارم الأخلاق، والتعاون، وتجنب التنمر، ونبذ العنف وغيرها، بالإضافة إلى أن المناهج السعودية المطَبَّقة هي نفسها للطلاب والطالبات، كما قد يُعْزَى ذلك إلى تشابه الدَّوْرِ الأُسَرِيّ للأسرة السعودية في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية لأولادها من الطلاب والطالبات، ومن هنا يغلب على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان تشابه مستوى التفكير الأخلاقي والالتزام بالقواعد والقوانين الأخلاقية البَنَّاءة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2016) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا تُعْزَى إلى متغير النوع في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلاب وطالبات الجامعة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة بن كتيلة وخلادي (2017) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي تُعْزَي لمتغير النوع لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية (ورقلة)، كذلك اتفقت مع نتيجة دراسة شاهين والريماوي (2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين الموهوبين وغير الموهوبين تبعا لمتغير النوع، في حين اتفقت مع نتيجة دراسة محمود (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي وفقاً لمتغير النوع لدى طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة.

خامسًا: الإجابة عن السؤال الخامس للبحث، ونصه: ما العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الخامس للبحث ونصه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث في مقياس التنمر الإلكتروني، ودرجاتهم في مقياس التفكير الأخلاقي.

وللتحقق من صحة الفرض السابق، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية وتحديد نوعها (طردية، عكسية) بين مستوى التنمر الإلكتروني، ومستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، تم حساب معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية للمجموع الكلي لمتوسط درجات الطلاب في المقياسين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 11. معاملات ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في مقياسي التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي (ن=381)

المحاور	الوعي الأخلاقي	الحكم الأخلاقي	اتخاذ القرار الأخلاقي	التفكير الأخلاقي ككل
تشويه السُّمْعة إلكترونيًّا	0.533-	0.505-	0.119	0.609-
	0.001	0.001	0.02	0.001
	عكسية متوسطة	عكسية متوسطة	طردية ضعيفة	عكسية متوسطة
المضايقات الإلكترونية	0.687-	0.698-	0.179	0.808-
	0.001	0.001	0.001	0.001
	عكسية متوسطة	عكسية قوية	طردية ضعيفة	عكسية قوية
المطاردة الإلكترونية	0.486-	0.418-	0.112	0.524-
	0.001	0.001	0.029	0.001
	عكسية متوسطة	عكسية متوسطة	طردية ضعيفة	عكسية متوسطة

المحاور	الوعي الأخلاقي	الحكم الأخلاقي	اتخاذ القرار الأخلاقي	التفكير الأخلاقي ككل
التنمر الإلكتروني ككل	0.858-	0.811-	0.209	0.972-
	0.001	0.001	0.001	0.001
	عكسية قوية	عكسية قوية	طردية ضعيفة	عكسية شبه تامة

وبقراءة النتائج الواردة بالجدول (11) اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) ، بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان في مقياس التنمر الإلكتروني ككل، ودرجاتهم في مقياس التفكير الأخلاقي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياسين (-0.0972)؛ كما بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروضة (α = 0.05)، كما جاءت العلاقة عكسية شبه تامة، أي أنه كلما زاد مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان كلما انخفض مستوى التنمر الإلكتروني والعكس صحيح.

وتشير نتائج البحث كذلك إلى وجود علاقات ارتباطية عكسية بين محاور مِقْيَاسَي التنمر الإلكتروني، والتفكير الأخلاقي ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- بالنسبة لمحور تشويه السمعة إلكترونيًّا بمقياس التنمر الإلكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محوري (الوعي الأخلاقي، والحكم الأخلاقي) على الترتيب (-0.533؛ -0.505)، وهي علاقة عكسية متوسطة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محور (اتخاذ القرار الأخلاقي) (0.119)، وهي علاقة ارتباطية طردية وضعيفة، كما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع مقياس التفكير الأخلاقي ككل (-0.609)، وهي علاقة عكسية متوسطة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).
- بالنسبة لمحور المضايقات الإلكترونية بمقياس التنمر الإلكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محوري (الوعي الأخلاقي، والحكم الأخلاقي) على الترتيب (-0.687؛ -0.698)، وهي علاقة عكسية متوسطة وقوية ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محور (اتخاذ القرار الأخلاقي) (0.179)، وهي علاقة ارتباطية طردية وضعيفة، كما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع مقياس التفكير الأخلاقي ككل (-0.808)، وهي علاقة عكسية وقوية ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).
- بالنسبة لمحور المطاردة الإلكترونية بمقياس التنمر الإلكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محوري (الوعي الأخلاقي، والحكم الأخلاقي) على الترتيب (-0.486؛ -0.418)، وهي علاقة عكسية ومتوسطة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محور (اتخاذ القرار الأخلاقي) (0.112)، وهي علاقة ارتباطية طردية وضعيفة، كما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع مقياس التفكير الأخلاقي ككل (-0.524)، وهي علاقة عكسية ومتوسطة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).
- بالنسبة للتنمر الإلكتروني ككل، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محوري (الوعي الأخلاقي، والحكم الأخلاقي) على الترتيب (-0.858؛ -0.811)، وهي علاقة عكسية وقوية ودالة إحصائيًا عند مستوى

(0.05)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع محور (اتخاذ القرار الأخلاقي) (0.209)، وهي علاقة ارتباطية طردية وضعيفة، كما بلغت قيمة معامل الارتباط له مع مقياس التفكير الأخلاقي ككل (-0.972)، وهي علاقة عكسية وشبه تامة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

وترى الباحثة أن النتيجة السابقة قد تُعْزَى إلى أن الالتزام بممارسة السلوكيات الأخلاقية المتماشية مع قيم ومعايير الدين الإســـلامي، وعادات وتقاليد المجتمع الســـعودي، تجعل طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان ينبذون سلوكيات التنمر الإلكتروني ويتجنبونها، كما أن التنشئة الأخلاقية التي تتبعها الأسرة السعودية المنبثقة من قِيَمِ الدين الإسلامي الحنيف تشجع على الابتعاد عن السلوكيات المشينة في كافة مناحي الحياة بشكلٍ عام، والتنمر الإلكتروني بوجه خاص، كما ساعد التَّحَلِّي بمستوى مرتفع من التفكير الأخلاقي لدى الطلاب على امتلاكهم وعيًا أكبر بسلوكيات التنمر الإلكتروني ومن ثم ساعد ذلك على تجنبهم السلوكيات ذات الصِّلَة بالتنمر الإلكتروني.

وفي حدود علم الباحثة-من خلال اطِّلاعها على قواعد البيانات مثل دار المنظومة وبنك المعرفة المصـري، وقاعدة بيانات شمعة، والبحث خلال الدوريات العلمية المحكمة بالمجلات العربية والأجنبية، والبحث عبر متصـــفح جوجل-اتضح عدم وجود أيَّةُ دراسة تناولت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب مراحل التعليم؛ لذا نُوْقِشَـــت هذه النتيجة في ضَـــوْءِ العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني والتفكير الأخلاقي ومتغيرات أخرى.

فبالنسبة للتنمر الإلكتروني، اتفقت نتيجة هذا البحث التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة بين مستوى التنمر والتفكير الأخلاقي مع نتيجة دراسة (Faryadi, 2011) التي أوضحت أن (85%) من المشاركين ينظرون إلى التنمر الإلكتروني أنه يسبب لهم ضغوطًا نفسية، (70%) يشيرون إلى أن التنمر الإلكتروني يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي، كما اتفقت مع نتيجة دراسة عبد القادر والريماوي (2019) التي بينت وجود علاقة عكسية بين التنمر الإلكتروني ودافعية الإنجاز، كما اتفقت مع نتيجة دراسة أبوهلال (2020) التي بينت وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الحاجات النفسية والتنمر الإلكتروني، بينما اتفقت مع نتيجة دراسة سماوي (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين الاستقواء التكنولوجي، والتوافق النفسي، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Ortuño-Sierra et al., 2022) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا وعكسية بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات.

بينما اختلفت نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة يوسف (2018) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تراوحت أعمارهم (18-40) عاما، كما اختلفت مع نتيجة دراسة بسيوني والحربي (2020) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الشعور بالوحدة النفسية والتنمر الإلكتروني، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة مقراني (2018) التي أوضحت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلاب السنة الثانية ثانوي مُدْمِني مواقع التواصل الاجتماعي، كما

اختلفت أيضًا مع نتيجة دراسة القندوز (2022) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتفاعل الاجتماعي بنوعيه الإيجابي والسلبي.

وبالنسبة للتفكير الأخلاقي فقد اتفقت نتيجة هذا البحث التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة بين مستوى التنمر والتفكير الأخلاقي مع نتيجة دراسة (Park, 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كلٍّ من الحساسية الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي لدى طالبات التمريض، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2016) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة، كما اتفقت مع دراسة العتيبي (2019) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين كل من درجات مقياس التفكير الأخلاقي ودرجات المواطنة وأبعاده، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود (2020) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين مستوى التفكير الأخلاقي وقدرة الطلاب على صنع القرار.

التَّوصيَات

في ضوء نتائج البحث أمكن تقديم التَّوْصِيَات التَّالية:

1. توجيهُ إدارةِ تطويرِ المناهجِ التَّعْليميَّةِ بوزارة التعليم إلى العملِ على تطويرِ البرامجِ المدرسيَّةِ وبخاصَّةٍ الوقائية لمواجهة المشكلات التي يفرضها انتشار تطبيقاتِ وتقنياتِ الإنترنت المختلفة بشكلٍ عام، وتطبيقاتُ التواصل الاجتماعي بشكل خاص والتي من بينها التنمر الإلكتروني.
2. توجيهُ إدارةِ تطويرِ المناهجِ بوزارة التعليم إلى العمل على تَضْمِينِ أبعاد التفكير الأخلاقي المتنوعة داخل المناهج التعليمية بالمواد المختلفة بكافَّةِ مراحل التعليم لِلْحَدِّ من الآثارِ السَّلْبِيَّةِ التي قد يُسَبِّبُها التنمر الإلكتروني.
3. توجيه وزارة التعليم إلى تَبَنِّي مناهجَ إرشادية تَوْعَوِيَّة لتوجيه الطلاب نحو كيفية استخدام التكنولوجيا واستغلالها بشكل إيجابي، وفي المقابل إلقاء الضوء على المخاطر الناجمة عن الاستخدام الخطأ لها على الفرد والمجتمع.
4. توجيه إدارات الإرشاد النفسي بإدارات التعليم بضرورة عقد ندوات أو مؤتمرات توعوية للطلاب وأولياء الأمور بمراحل التعليم العام لتوعيتهم بأسباب وأشكال ومظاهر التنمر الإلكتروني للعمل على توجيه الطلاب نحو التخلي عن تلك الظاهرة.
5. توجيه الطلاب إلى استخدام برامج وتطبيقات لحماية هواتفهم من التنمر الإلكتروني.
6. تشجيع الطلاب على إبلاغ أولياء أمورهم أو المشرفين بالمدرسة عن أي حالة تنمر إلكتروني قد يتعرضون لها.
7. توعية الطلاب بأخلاقيات الإنترنت والتعامل مع الآخرين بأسلوب حضاري.

المقترحات

في ضَوْءِ نتائج البحث وتوصياته يُقْتَرَحُ القيام بالدراسات التالية مستقبلًا:

1. إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الإلكتروني وأسبابه، وأشكاله لدى الطلاب بإدارات التعليم المختلفة وبمراحل التعليم المختلفة.
2. إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلاب بإدارات التعليم المختلفة وبمراحل التعليم المختلفة.
3. دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني ومتغيرات أخرى مثل: الأمن النفسي، والذكاء الاجتماعي، ودافعية الإنجاز لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة.
4. دراسة العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي ومتغيرات أخرى مثل: الدافعية للإنجاز، والتواصل الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو قاعود، عبد الناصر. (2015). *تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

أبو هلال، ياسمين. (2020). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة نابلس، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 4*(5)، 176-194.

بسيوني، سوزان والحربي، ملاك. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 4*(12)، 124 -144.

بن كتيلة، فتحية وخلادي، يمينة. (2017). التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، (29)، 225 -238.

حسين، رمضان. (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (4)، 40 -85.

الخصوصي، أيمن. (2018). التنبؤ بالخداع الذاتي من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة .العلوم *التربوية*، *2*(26)، *404-486*.

خليل، سامية. (2008). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقي واستراتيجيات تقدم الذات لدى المراهقين* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الرفاعي، تغريد. (2018). درة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير النوع، *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 26*(4)، 111 -145.

سماوي، فادي سعود فريد. (2020). درجة شيوع التنمر التكنولوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة النشر العلمي، جامعة الكويت، 34*(135)، 263-299.

شاهين، عوني محمود والريماوي، سمير عبد الكريم. (2017). مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة أردنية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 11* (2)، 407-424.

صاحبي، خولة، ساجي، سمية. (2022). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة ببلدية عين ببوش ولاية أم البواقي* (رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي). http://hdl.handle.net/123456789/14661

صباح، عايش والشحيري، عمر. (2019). *مساهمة التفكير الأخلاقي في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة* (عرض ورقة). المؤتمر العلمي الدولي الأول للدراسات الإنسانية مركز البحوث النفسية،367-390.

الطائي، أحمد، طبيل، على والجنابي، سعد. (2013). بناء وتقنين مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. *مجلة علوم الرياضة*، (13)، 79 -124.

عبد العزيز، نادية. (2019). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس*، (57)، 20 -46.

عبد القادر، محمد إبراهيم والريماوي، عمر طالب. (2019). التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (6)، 44 -66.

عبد اللطيف، محمد. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (123)، 93 - 154.

العتيبي، سميرة بنت محارب. (2019). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمواطنة وأبعادها لدى طالبات جامعة أم القرى. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10* (2)، 210 -234.

العيد، ابن سميشة. (2019). *محاضرات مقياس الإحصاء الوصفي*. معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية. https://www.cu-elbayadh.dz/ar/wp-content/uploads/2018/

الغامدي، حسين. (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (29)، 221 -255.

الفقي، محمد، عبدون، سيف الدين والهواري، جمال. (2021). الاستقواء الإلكتروني وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1* (190)، 356 -396.

القندوز، آمنة محمد عبد القادر. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا: كلية الآداب جامعة مصراتة أنموذجا. *مجلة القلعة-كلية الآداب والعلوم بمسلاتة*، (18)، 88 -105.

محمد، ثناء هاشم محمد. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 12* (2)، 181 -247.

محمد، مروة. (2016). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافية الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية.*مجلة دراسات نفسية، 3*(26)، 393 -471.

محمود، إيناس محمد عبد الله. (2021). مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقته بصنع القرار في ظل تحديات التعليم الرقمي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنصورة. *مجلة كلية التربية*، (36)، 467 -518.

مرزوق، عصام، حسن، شاذلي وعبد السميع، محمد. (2019) الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.*مجلة العلوم التربوية*، (41)، 587 -609.

المشابقة، وعد ومحاسنه، أحمد. (2019). *التفكير الأخلاقي وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية). قاعدة بيانات دار المنظومة.

مشرف، ميسون. (2009). *التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة* (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة)، قاعدة بيانات شمعة.

مقراني، مباركة. (2018). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة* (رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح). قاعدة بيانات دار المنظومة.

المكانين، هشام، يونس، نجاتي والحيارى، غالب. (2018). التنمر الإلكتروني لدي عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعاليًا في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 12*(1)،179 -197.

نصر، ريحاب. (2012). برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للتربية العملية، 15* (4)، 123 -169.

يوسف، ريهام. (2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصال*، (22)، 212-226.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Abdul Latif, M. (2020). The effectiveness of a training program based on the components of moral intelligence in developing academic integration and reducing the level of cyberbullying among secondary school students (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (123), 93-154.

Abdul Qadir, M, I., & Al-Rimawi, O, T. (2019). Cyberbullying and its relationship to academic achievement motivation among secondary school students in schools in the suburbs of Jerusalem (in Arabic). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, (6), 44-66.

Abdulaziz, N. (2019). The six major factors of personality in light of the (HEXACO) model and self-compassion as predictors of cyberbullying among university students (in Arabic), *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University*, (57), 20-46.

Abu Hilal, Y. (2020). Psychological needs and their relationship to cyberbullying among upper basic stage students in Nablus governorate schools (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, *National Research Center in Gaza, 4* (5), 194-176.

Abu Qaoud, A (2015). *The experience of torture among Palestinian prisoners and its relationship to moral thinking* (in Arabic) [unpublished master's thesis]. College of Education, Islamic University of Gaza.

Akbulut,Y.& Eristi,B.(2011). Cyber bullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology, 27*(7), 1155-1170.

Al-Faqi, M, Abdoun, S. , & Al-Hawari, J . (2021). Electronic bullying and its relationship to academic retardation among a sample of university students (in Arabic). J*ournal of the College of Education, Al-Azhar University*, (190), part 1, 356-396.

Al-Ghamdi, H. (2001). A relationship that forms ego identity with the growth of moral thinking among a sample of males in adolescence and youth in the western region of the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, (29), 221-255.

alkhususi, A. (2018). Predicting self-deception from moral reasoning and locus of control among university students (in Arabic). *Educational Sciences, 2*(26), 404-486.

Al-Makaneen, H, Younes, N., & Al-Hiyari, G. (2018). Cyberbullying among a sample of behaviorally and emotionally disturbed students in Zarqa city (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 12* (1), 179-197.

Almushabiqatu, W., & Mahasinuh, A. (2019). *Ethical thinking and its relationship to the five major personality traits and social responsibility among university students* (in Arabic) (Master's thesis, The Hashemite University). System house database.

Al-Otaibi, S, M . (2019). Ethical thinking and its relationship to citizenship and its dimensions among female students of Umm Al-Qura University (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 10* (2), 210-234.

Al-Rifai, T. (2018). The role of the practice and exposure of middle school students in the schools of the State of Kuwait to cyberbullying and the impact of the gender variable (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, Cairo University, 26* (4), 111-145.

Al-Taie, A. , Tabeel, A. , & Al-Janabi, S. (2013). Building and codifying a measure of ethical thinking for students of the Faculty of Physical Education at the University of Mosul (in Arabic). *Journal of Sports Science*, (13), 79-124.

Ana-M, G.; Pilar, A.; Fuensanta, C.; & Comunicar, P. (2018). Teachers' and students' perception about cyber bullying. *Intervention strategies in Primary and Secondary education, 56* (26), 29-38.

Angela Lee, C. M., & Thoma, S. J. (2018). Developing and testing a scale of moral thinking and communication (MTC) functioning: a preliminary study and its implications for moral development and education. *Asia Pacific Journal of Education, 38*(1), 32-50.

Baker & Qingyang Liu (2020): Moral Reasoning and Moral Behavior: Intersections of Reasoning with Aggressive Forms and Functions in

Early Childhood, *Early Education and Development, DOI: 10.1080/10409289.2020.1780561*.

Balassiano, J. (2015). Five factor personality Dimensions, Mood States, and Cognitive Performance in older adults. *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology, 24,* 676-683

Bassiouni, S., & Alharbi, M. (2020). Cyberbullying and its relationship to psychological loneliness among female students of the College of Education at Umm Al-Qura University (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center in Gaza, 4* (12), 124-144.

Ben Katila, F., & Khalladi, Y. (2017). Moral thinking among secondary school adolescents (in Arabic). *Journal of Human and Social Sciences - University of Kasdi Merbah Ouargla*, (29), 225-238.

Beran, T&Li,Q.(2005). Cyber-harassment: study of a new method for an old behavior. *Journal of Educational Computing Research*, *32*(3), 265-277.

Betts, L., & Spenser, K. (2017). Developing the cyber victimization experiences and cyber bullying behaviors scales. *The Journal of genetic psychology*, *178*(3), 147-164.

Chadwick, S. (2014). Impacts of Cyberbullying, Building Social and Emotional Resilience in Schools. New York: Springer.

Coelho, V & Sousa, V. (2018). Bullying and Cyberbullying Behaviors Questionnaire: Validation of a short form. *International Journal of School & Educational Psychology*, *8*(1), 3-10.

Eid, I, S. (2019). *Descriptive statistics scale lectures. Institute of Humanities and Social Sciences* (in Arabic). https://www.cu-elbayadh.dz/ar/wp-content/uploads/2018

Faryadi, Q. (2011). Cyber bullying and academic performance. Online Submission, 1(1), 23-30.

Goodrich, M. (2013). *Cyberbullying, Self Concept, and Perceived Parental Emotional Availability in Adolescents*. Adelphi University, School of Social Work.

Hussein, R. (2016). The factorial structure of the cyberbullying scale as perceived by the victim in a sample of adolescents (in Arabic). *The Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences*, (4), 40-85.

Hynujoo, N. (2014). *The effects of cyber bullying victimization on psychological adjustments among college students* (Unpublished Doctoral dissertation), University of Illinois at Chicago.

Khalil, S. (2008). *The effectiveness of a counseling program for the development of emotional intelligence in improving moral thinking and self-advancement strategies among adolescents* (in Arabic) [unpublished doctoral dissertation]. Faculty of Education, Zagazig University.

Kunduz, A, M, A. (2022). Cyberbullying and its relationship to social interaction: a field study on a sample of postgraduate students: the Faculty of Arts, Misrata University (in Arabic). as a model. *The Citadel Magazine - College of Arts and Sciences in Msallata*, (18), 88-105.

Mahmoud, E, M, A. (2021). Levels of moral thinking and its relationship to decision-making in light of the challenges of digital education among students of the Faculty of Education, Mansoura University (in Arabic). *Journal of the College of Education,* (36), 467-518.

Makrani, M. (2018). *Cyberbullying and its relationship to social anxiety: a field study on second year secondary school students who are addicted to social networking sites in some secondary schools in the city of Ouargla* (in Arabic) (Master's thesis, Kasdi Merbah University). System house database.

Marzouk, E., Hassan, S., & Abdel-Samie, M. (2019) Psychometric Efficiency of the Moral Reasoning Scale for High School Students (in Arabic). *Journal of Educational Sciences,* (41), 587-609.

Mohamed, M . (2016). Psychological resilience and its relationship to moral thinking among students in the light of demographic variables associated with gender, sub-cultural, academic specialization, and study group (in Arabic). *Journal of Psychological Studies, 3* (26), 393-471.

Muhammad, T, H, M. (2019). The reality of the phenomenon of cyberbullying among secondary school students in Fayoum Governorate and ways to confront it (a field study) (in Arabic). *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 12 (2), 181-247.*

Musharraf, M . (2009*). Ethical thinking and its relationship to social responsibility and some variables among students of the Islamic University of Gaza* (in Arabic) (Master's thesis, Islamic University of Gaza), Shamaa database.

Nasr, R. (2012). A proposed program based on the fair survey model to develop scientific inquiry, moral thinking skills, and critical thinking tendencies among students of the College of Education (in Arabic). *Egyptian Journal of Practical Education, 15*(4), 123-169.

Netzley, P.D. (2014). How serious a problem is cyber bullying? SanDiego: Reference Point Press, Inc.

Ortuño-Sierra, J., Pérez-Albéniz, A., Fonseca-Pedrero, E., Solbes-Canales, I., & Lucas-Molina, B. (2022). Bullying, cyberbullying and mental health: the role of student connectedness as a school protective factor. *Psychosocial Intervention, 31*(1), 33-41.

Park, M. (2011). *The relationship of ethics educathon to moral sensitivity and moral reasoning of students in baccalaureate nursing programs of South Korea.* PH D thesis, Nourth Carolina University.

Patricia,A.,Robin,K.,Susan,L.(2007). Students perspective on cyber bullying. *Journal of Adolescent Health,41*,259-260.

Sabah, A., & Al-Shehiri, O. (2019). The contribution of moral thinking to the meaning of life among university students (paper presentation) (in Arabic). *First International Scientific Conference on Human Studies Psychological Research Cente*r, 367-390.

Safari, T. (2016). Prevalence and Impact of Cyber bullying in a Sample of Indonesian Junior High School Students. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 15*(1), 82-91.

Sahibay, K., & Saji, S. (2022). *Cyberbullying and its relationship to moral thinking among the middle-school student in the municipality of Ain Bouch, Oum El-Bouaghi state* (in Arabic) (Master's thesis, Larbi Ben M'hidi University, Oum El-Bouaghi). http://hdl.handle.net/123456789/14661

Sevcikova, A., Smahel, D., & Otavova, M. (2012). The perception of cyber bullying in adolescent victims. *Emotional and Behavioral Difficulties, 17(*3-4), 319-328.

Shaheen, A, M., & Al-Rimawi, S, A. (2017). The level of moral thinking among gifted and non-gifted students and its relationship to some variables in a Jordanian sample (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 11*(2), 407-424.

Slonje, R., Smith, P & Frisén, A. (2013). The nature of cyber bullying, and strategies for prevention. Computers in human behavior, 29(1), 26-32.

Smawi, F., S. F. (2020). The degree of prevalence of technological bullying and its relationship to psychological adjustment among students of public and private Jordanian universities in the light of some variables (in Arabic). *Journal of Academic Publication, Kuwait University, 34* (135). 299-263.

Strom, P.& Strom, R. (2005). When teens turn cyber bullies. *The Education Digest, 71*(4), 35-41.

Willard, N (2007). Educator's Guide to Cyberbullying and Cyber threats. Center for Safe and Responsible Use of the Internet. https://web.archive.org/web/20110410181159/http://csriu.org/cybe rbully/docs/cbcteducator.pdf

Youssef, R. (2018). Cyberbullying and its relationship to social media addiction (in Arabic). Arab *Journal of Media and Communication Research, 22*, 212-226.